

## المحاضرة العاشرة

### سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (3) وَالَّذِي أَخْرَجَ  
الْمَرْعَى (4) فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (5) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ  
وَمَا يَخْفَى (7) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (8) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى (10)  
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (12) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى (13) قَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (16) وَالْآخِرَةُ  
خَيْرٌ وَأَبْقَى (17) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19)

صدق الله العلي العظيم

## تفسير سورة الأعلى

غرض السورة: تسبيح الخالق المدبر , تذكير ووعيد .

**5-1-** ((سبح)) ونزهه ((اسم ربك)) الدال على المسمى , عن كل ما لا يليق بقدسه كذكر الآلهة والشركاء وغير ذلك فهو ((الاعلى)) الذي يعلو ويقهر كل عال .

((الذي خلق)) وجمع الاجزاء ((فسوى)) بوضع كل جزء في موضعه . ((والذي قدر)) الاشياء على مقادير مخصوصة في صفاتها وفعالها ((فهدي)) كل لما قدر له ((والذي اخرج المرعى)) لترعى الدواب ((فجعله غثاء)) ويابساً من النباتات ((احوى)) اسود . وهذه من دلائل الربوبية.

**13-6-** ((سنقرئك)) ونمكنك يا محمد من العلم بالقرآن وحفظه ((فلا تنسى)) لتقرأه كما نزل ((إلا ما شاء الله)) استثناء مفيد لبقاء القدرة ((انه يعلم الجهر)) والجهر كمال الظهور ((وما يخفى)) عن السمع والبصر; لأنه عالم الغيب والشهادة اللطيف الخبير. ((ونيسرك لليسرى)) والطريقة السهلة - لتبليغ دعوتك - قولاً وفعلاً .

((فذكر ان نفعت الذكرى)) والا كانت لغواً. ((سيذكر)) القرآن ويتعظ به ((من يخشى)) الله وعقابه ((ويتجنبها)) ويتعد عن الذكرى ((الاشقى)) الذي لا يخشى و ((الذي يصلى النار الكبرى)) نار جهنم ((ثم لا يموت فيها)) فينقطع عنه العذاب;

((ولا يحيى)) حياة طيبة; فلا يصح التشبيه بالحرص وهو من لا حي فيرجى ولا ميت فينسى .

**14-15-** ((قد افلح من تزكى)) وتطهر من التعلقات بالدنيا مما يصرف عن الآخرة ((وذكر اسم ربه فصلى)) الصلاة المشروعة , وقد ورد ان هاتين الآيتين نزلتا في زكاة الفطر وصلاة العيد .

**16-19-** ((بل تؤثرون الحياة الدنيا)) وتفضلون الاشتغال بها ((والآخرة خير وابقى)) من الدنيا فهي باقية ابدية ((ان هذا لفي الصحف الاولى)) وهي صحف عظيمة القدر ((صحف ابراهيم وموسى)) وهي الصحف المكتوبة النازلة عليهما .